من التعديل لان الكتاب المشهور المعتنى بشهرته عن اعتبار الاسانيد الى مصنفه
كسنن النسائي مثلا لا يحتاج في نسبته صحة الى النسائي اعتبار رجال
الاسناد منا الى مصنفه فاذا رأى حديثا ولم يعلله وجمع اسناده شروط
الصحة ولم يطلع المحدث المطلع فيه على علة ما المانع من الحكم بصحته
ولو لم ينص على صحته احد من الائمة المتقدمين لا سيما واكثر ما يوجد من
هذا النقل ما رواته رواة الصحيح هذا لا ينازع فيه من له ذوق في هذا
الفن انتهى ولذا قال المصنف وخالفه اي ابن الصلاح في دعواه النووي
فقال الاظهر عندي جوازه اي التصحيح لما لم يسبق تصحيحه عن احد
من المتقدمين الذي عليه عمل اهل الحديث فقد صحح غير واحد من المعاصرين
لابن الصلاح ومن بعده احاديث لم نجد لمن تقدمهم فيها تصحيحا كابي
الحسن ابن القطان والضيا المقدسي والزكي عبد العظيم المنذري
ومن بعدهم انتهى كلام الزين من شرح الالفية قال عليه الحافظ
ابن حجر ما استدل شيخنا بان من عاصر ابن الصلاح قد خالفه فيما ذهب
اليه وحكم بالصحة لاحاديث لم توجد لاحد من المتقدمين الحكم
بتصحيحها فليس بدليل ناهض على رد ما اختاره ابن الصلاح لانه
مجتهد وهم مجتهدون فكيف ينقض الاجتهاد بالاجتهاد وما اوردناه
في نقض دعواه اوضح فيما نظن انتهى واختاره لك اي تصحيح المتاخرين
لما لم يصححه المتقدمون ابن كثير في علوم الحديث لم وذكر انتصارا لما
اختاره انه قد جمع في ذلك الحافظ ضيا الدين محمد ابن عبد الواحد المقدسي
كتابا

[Bottom margin note:] ... دعواه واذا عرفت هذا عرفت انه استدل الزين باجماع اهل الحديث ... عملوا بخلاف دعواه ... ابن الصلاح فان الزين قد ذكر من عاصره ومن بعده واعلم ان ابا الحسن ابن القطان ... انه استدل باجتهاد معاصري ابن الصلاح قال ووفاته سنة ٦٤٣ ثلاث واربعين وستمائة ووفاة الضيا في هذه السنة بعينها ... المقدسي من معاصري ابن الصلاح ... ووفاة عبد العظيم المنذري سنة ٦٥٦ ست وخمسين ... ووفاة ابن القطان سنة ٦٢٨ سبع وعشرين وستمائة ... اهل عصر واحد ... وستمائة فالكل اهل مائة واحدة وكانه اراد الزين ... من بعد عصر ابن الصلاح بمثل ما الاول بمعاصريه هذا ولو قال ... انما علا ابن حجر في الرد على شيخه الزين فلنه لا انكر اجماع اهل الحديث ومن ذكرهم بعضهم من ائمة الحديث ... اولى ... املا

كتابا سماه المختار ولم يتم كان بعض مشايخنا يرجحه على مستدرك الحاكم
قلت لا يخفى ان ذكر المصنف لاختيار ابن كثير وذكر ابن
كثير لجمع الضيا كاستدلال الزين بعمل اهل عصر ابن الصلاح وغيرهم
يأتي فيه من النظر ما ياتي في ذلك على ما قاله الحافظ ابن حجر اعلى ما قررنا الان يقال ان كلام الجميع اشارة
الى كون المسئلة خلافية في عصر ابن الصلاح وبعده وانه لم يخرج ذلك
مخرج الاستدلال بل مخرج حكاية الاقوال وسوف ياتي بيان كيفية
التصحيح في هذه الاعصار في مسئلة معرفة من تقبل روايته ومن ترد
في اخر مراتب التعديل وياتي تحقيقه ان شا الله تعالى **مسئلة** حكم
الصحيحين اي ذكر حكم ما اسند في الصحيحين كما نرشد الى تقدير
ذلك قوله وحكم والتعليق فانه من مسمى الصحيحين وان لم تشمله الصحة
اختلف الحفاظ من المحدثين والنقاد من الاصوليين فيما اسنده البخاري
او علقاه وهو الذي حذف من مبتدا اسناده واحد او اكثر واغلب ما وقع
ذلك في كتاب البخاري وهو في كتاب مسلم قليل جدا قال ابن الصلاح
في جزء له ما اتفق البخاري ومسلم على اخراجه فهو مقطوع بصدق مخبره ثابت
لتلقي الامة ذلك بالقبول وذلك يفيد العلم النظري وهو في افادة العلم
كالمتواتر الا ان المتواتر يفيد العلم الضروري وتلقي الامة يفيد العلم
النظري وقد اتفقت الامة على ان ما اتفق البخاري ومسلم على صحته فهو
حق وصدق انتهى فاما ما اسنداه اي الشيخان او احدهما فذكر
ابن الصلاح ان العلم اليقيني النظري واقع به اي بما اسنداه او احدهما

بلغ